وأجدي بي أن أعل ... م أن الجهل لا يجدي .

لأني نلت من لذا ... ت دهري غاية القصد .

فكم عاشرت من حرٍ ... وكم حارفت من عبد .

وكم صاحبت ذا جهل ... وكم خالطت ذا رشد .

وكم صافيت صوفياً ... وزاورت أخا زهد .

وعاشرت كبار الأر ... ض في قرب وفي بعد .

وكم مازحت سوقياً ... وكم مازجت من جندي .

وكم لقلقت بالتركي ... وكم بقبقت بالكردي .

وكم نادمت في ليلي ... أميراً ما له قصدي .

إلى أن صار في كف ... ي ما يكفي من الرفد .

وكم سافرت في البر ... لرؤيا الجزر والمد .

وكم واكلت في الأسطو - ل من برٍ ومن وغد .

وكم خاللت من خلّ ... وكم داريت من ضد .

وكم سافرت في بحرٍ ... طويل الحر والبرد .

وكم لاقيت من نحسٍ ... وكم صادفت من سعد .

وكم غازلت غزلانا ... من النسوان والمرد .

وكم قبلت من ثغرٍ ... وكم عانقت من قد .

وكم غالبت من لاع ... ب بالشطرنج والنرد .

وكم ظبيٍ رخيم الد ... ل يحكي البدر في السعد .

ثنى نحوي عطفيه ... وقد أنجز لي وعدي .

فأضحى ريقه خمري ... وأمسى خده وردي .

وكم من غادةٍ لميا ... ء قد مالت على زندي .

وضمتني إلى صدرٍ ... تمليت به وحدي .

وعمداً واصلت وصلي ... وقد صدت عن الصد .

وباتت وهي لي إذ ب ... ت أرضي قصدها تفدي .

فتهدي وافر النهد ... وأهدي وافر النهد .

ونادمت وغنيت ... وألهبت بما أبدي .

من الأسمار والأشعا ... ر والأسحار والوعد .

وكم سرمطت سرماطاً ... من الحل إلى العقد .

وعزبرت وعزمت ... على الكف مع الزند .

وفي المندل أحضرت ... بحرق العود والند .

وجمعت جموع الجا ... ن في الحال إلى عندي .

فمنهم طائعٌ قولي ... ومنهم ناكثٌ عهدي .

ومنهم من له استخدم ... ت حتى صار كالعبد .

ومنهم من له أحرق ... ت إذ خالف من جد .

وكم أرمدت من عين ... وكم أبرأت من رمد .

وكم قطعت ملبوساً ... من الصوف إلى البرد .

إلى المنظر والجوخ الس ... قلاط إلى الهندي .

وكم قطعت من جلدي ... عباةً قطعت جلدي .

وكم شقيت صهيوني ... وكم كفنت من سندي .

وكم شعشعت حلبوين ... لندماني على الورد .

وكم أشعلت من شمع ... تروق العين بالوقد .

وأقلامي بها أفع ... ل فعل السيف ذي الحد .

وهل من كاتبٍ مث ... لي من قبلي أو بعدي .

إذا والى له قلمٌ ... كمثل البحر ذي العد .

وإن عادى له كلم ... كمثل النار في الوقد .

وكم قد طال بل قد طا ... ب في كسب العلا سهدي .

وطالعت علوم النا ... س عن قصدٍ وعن جهد .

وعاشرت من الكتا ... ب أهل الحل والعقد .

وجالست ذوي الألبا ... ب أهل الجد والجد .

وشكري دائماً لل ... ه ربي الصمد الفرد .

لما يسر من فضل ... وما أنعم من رفد .

وأرجو منه غفرانا ... إذا أمسيت في لحدي .

فما لي غيره مولىً ... له شكري مع الحمد .

وله أيضاً : من الخفيف .

كم كذا فيه تقعدي يا تاجه ... ما تزوري الحريف وقت الحاجه .

وتغيبي شهراً وشهراً وتأتي ... هكذا هكذا تكون الخواجه .

خبروكي عني بأني عديمٌ ... ليس لي قط قحبة هياجه